مُصْحَفُ الحِفْظِ

عِنَايَة

فرحات سعيد العليزي

المدرّس بالجمعيّة الخيريّة لتحفيظ القرآن بالرّياض
والمجاز بالقراءات العشر من الشّاطبيّة والدّرّة والطّيبة
وعضو الهيئة العالميّة لتحفيظ القرآن الكريم

الجُزْءُ الثَّلَاثُونَ

سُورَةُ النَّبَإِ
ترتيبها ٧٨ — آياتها ٤٠

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الجزء ٣٠ الحزب ٥٩ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ٢ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ ٣
كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ٥ أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا ٦
وَٱلۡجِبَالَ أَوۡتَادٗا ٧ وَخَلَقۡنَٰكُمۡ أَزۡوَٰجٗا ٨ وَجَعَلۡنَا نَوۡمَكُمۡ سُبَاتٗا
٩ وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا ١٠ وَجَعَلۡنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشٗا ١١ وَبَنَيۡنَا
فَوۡقَكُمۡ سَبۡعٗا شِدَادٗا ١٢ وَجَعَلۡنَا سِرَاجٗا وَهَّاجٗا ١٣ وَأَنزَلۡنَا مِنَ
ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ مَآءٗ ثَجَّاجٗا ١٤ لِّنُخۡرِجَ بِهِۦ حَبّٗا وَنَبَاتٗا ١٥ وَجَنَّٰتٍ
أَلۡفَافًا ١٦ إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتٗا ١٧ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ
فَتَأۡتُونَ أَفۡوَاجٗا ١٨ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا ١٩ وَسُيِّرَتِ
ٱلۡجِبَالُ فَكَانَتۡ سَرَابًا ٢٠ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتۡ مِرۡصَادٗا ٢١ لِّلطَّٰغِينَ
مَـَٔابٗا ٢٢ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا ٢٣ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدٗا وَلَا شَرَابًا
٢٤ إِلَّا حَمِيمٗا وَغَسَّاقٗا ٢٥ جَزَآءٗ وِفَاقًا ٢٦ إِنَّهُمۡ كَانُواْ
لَا يَرۡجُونَ حِسَابٗا ٢٧ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابٗا ٢٨ وَكُلَّ شَيۡءٍ
أَحۡصَيۡنَٰهُ كِتَٰبٗا ٢٩ فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمۡ إِلَّا عَذَابًا ٣٠

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- ﴿عن النبأ العظيم﴾ عظمة الأنباء والأخبار والأحاديث بقدر ما يكون فيها من الحديث عن الوحي والآخرة.
- ﴿الذي هم فيه مختلفون﴾ لاتتوقع أن الناس سيتفقون على شيء واحد فالإختلاف جبلة بشرية فالقرآن لم يتفقوا عليه فمنهم المكذب ومنهم المشكك.
- ﴿ألم نجعل الأرض مهادا ﴾ المهد علامة الحنان والأمومة للطفل الضعيف العاج لا تخف أنت في مهد هيأه الله ما أرحم الله
- ﴿وخلقناكم أزواجا ﴾ يعلم الله خلقه لايستطيعون العيش بمفردهم فخلق منهم من يكملهم هي علاقة "تكامل" واحتياج لا "مساواة" واستغناء!
- ﴿وجعلنا الليل لباسا﴾ كأنه الثوب يسترنا، وتحت ردائه الناس شتى ! فعابد متهجد .. وعاصٍ متمرد والملك يكتب .. والله يرى ويسمع.

- ﴿ وجعلنا سراجا وهاجا﴾ تأمل أيها المشرق بإيمانك كيف سخر ربنا الشمس فكانت لنا نورا نستضيء به وحرارة نستدفئ بها . إنها الحكمة البالغة.
- ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتاً ﴾ هناك تجتمع الخصوم..ويفصل الله بينهم بالحق..ففريق في الجنة وفريق في السعير.
- ﴿ إن يوم الفصل كان ميقاتا ﴾ أي :وقتاً ومجمعاً وميعاداً للأولين والآخرين ، لما وعد الله من الجزاء والثواب.
- ﴿إن جهنم كانت مرصادا ﴾ هنا سيكون المكان الطبيعي لمن ناصب العداء لمنهج الله وعباده .. هنا سيكون إنتقام الله شديدا لأولياءه.
- لما ذكر الله أصحاب جهنم قال ﴿جزاء وفاقا﴾ أي دخلوا النار بأعمالهم، ولما ذكر المتقين قال ﴿جزاء من ربك ﴾ فلا يدخل أحد الجنة بعمله مهما عمل.
- عندما يسوء الاعتقاد: ﴿إِنَّهُم كَانُوا لا يَرجُونَ حِسَابًا﴾ تسوء الأعمال: (وكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا) راجع معتقداتك.

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا
دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً
حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ
مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ
إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن
شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ
ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

ترتيبها ٧٩ — آياتها ٤٦

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا ﴿٣﴾
فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾
تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَٰرُهَا خَٰشِعَةٌ ﴿٩﴾
يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا۟
تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ
﴿١٤﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- من نعيم الجنة ﴿ لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلا كِذَّابًا ﴾ من فقه الآية : سماع اللغو الذي لا فائدة منه عذاب تنزه عنه الجنة
- ﴿ لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلا كِذَّابًا ﴾ حتى مجرد الكلام الذي قد يؤذي نفسية الإنسان لا يسمعه المؤمن في الجنة.
- عامل الله أهل النار بالوفاق والعدل: ﴿ جزاء وفاقا ﴾ والمتقين بالرحمة والعطاء: ﴿ جزاء من ربك عطاء حسابا ﴾
- ﴿إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا﴾...القول الحق الصواب يشرف صاحبه بالمقامات المحمودة في الدنيا والآخرة.
- ﴿ يوم ينظر المرء ما قدّمت (يَداه) ..﴾ المؤمن ينظر إلى عمله الذي بين يديه وهو نور يضيء أمامه الطريق .. ﴿ نورهم يسعى (بين أيديهم ..﴾
- ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴾ المرادُ بالنَّازِعاتِ وما عُطِفَ عليه: الملائكةُ، وذُكِروا بلَفظِ التَّأنيثِ مع أنَّهم ليسُوا إناثًا؛ لأنَّه تعالى أقسَمَ بطَوائفِها، والطَّائفةُ مُؤَنَّثةٌ.

- قلوب تكبرت في الدنيا اغترت بحلم الله وربما سخرت من كل مؤمن فتبدل حالها يوم القيامة ﴿قلوب يومئذ واجفة﴾
- ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ فقلوبُ الكفَّارِواجِفَةٌ، أي: خائفةٌ خوفًا شديدًا. وأمَّا القِسمُ الثَّاني فقلوبُهم على عكسِ قُلوبِ هؤلاء، ويدُلُّ لهذا التَّقسيمِ قَولُه تعالى: ﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ ﴾ بصيغةِ النَّكِرةِ، فيكونُ المعنى: وقلوبٌ على عكسِ ذلك
- ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ * تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ﴾ احتجَّ به مَن يقولُ بأنَّ عددَ النَّفخِ نَفْختانِ . وذلك على قولٍ في التَّفسيرِ.
- ﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ فقلوبُ الكفَّارِواجِفَةٌ، أي: خائفةٌ خوفًا شديدًا. وأمَّا القِسمُ الثَّاني فقلوبُهم على عكسِ قُلوبِ هؤلاء، ويدُلُّ لهذا التَّقسيمِ قَولُه تعالى: قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ بصيغةِ النَّكِرةِ، فيكونُ المعنى: وقلوبٌ على عكسِ ذلك.
- في قَولِه تعالى: ﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ * فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴾ أنَّه جلَّ وعَلَا مِن قُوَّتِه وقُدْرَتِه: يَبعَثُ النَّاسَ كنَفْسٍ واحِدةٍ، فهو جلَّ وعَلَا له القُوَّةُ البالِغةُ.

ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ١٧ فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ١٨ وَأَهۡدِيَكَ
إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخۡشَىٰ ١٩ فَأَرَىٰهُ ٱلۡأٓيَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ٢٠ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ٢١ ثُمَّ
أَدۡبَرَ يَسۡعَىٰ ٢٢ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ٢٣ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٢٤ فَأَخَذَهُ
ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلۡأٓخِرَةِ وَٱلۡأُولَىٰٓ ٢٥ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰٓ ٢٦
ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا ٢٧ رَفَعَ سَمۡكَهَا فَسَوَّىٰهَا ٢٨
وَأَغۡطَشَ لَيۡلَهَا وَأَخۡرَجَ ضُحَىٰهَا ٢٩ وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ٣٠
أَخۡرَجَ مِنۡهَا مَآءَهَا وَمَرۡعَىٰهَا ٣١ وَٱلۡجِبَالَ أَرۡسَىٰهَا ٣٢ مَتَٰعٗا لَّكُمۡ
وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ٣٣ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ ٣٤ يَوۡمَ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ
مَا سَعَىٰ ٣٥ وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ٣٦ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ٣٧ وَءَاثَرَ
ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ٣٨ فَإِنَّ ٱلۡجَحِيمَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ٣٩ وَأَمَّا مَنۡ خَافَ
مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ ٤٠ فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ
٤١ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَا ٤٢ فِيمَ أَنتَ مِن
ذِكۡرَىٰهَآ ٤٣ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ٤٤ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخۡشَىٰهَا
٤٥ كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا ٤٦

سُورَةُ عَبَسَ

ترتيبها ٨٠ — آياتها ٤٢

الفَوائِدُ الحِسَانُ

٣٤ ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ﴾ [عبس: 33].

فائدة: خصت النازعات بالطامة، لأن الطم قبل الصخ، والفزع قبل الصوت فكانت هي السابقة، وخصت سورة عبس بالصاخة لأنها بعدها وهي اللاحقة.

حَصَادُ التَّدبُّرِ

- ﴿فقل هل لك إلى أن تزكى﴾ مثال عجيب لقول ليّن أمر الله كليمه أن يخاطب به منازعا له في ربوبيته تقطر يده من دماء عباده فمن دونه أولى.
- ما العلاقة بين الخشية والهداية في قوله ﴿وأهديك إلى ربك فتخشى﴾ لأن خشية الله لاتكون إلا بمعرفته حقا تأمل ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾

- قال تعالى عن فرعون: ﴿ثم أدبر يسعى*فحشر فنادى﴾ تلتها آيات بيّنت عاقبة ذلك السعي يوم القيامة: ﴿يوم يتذكر الإنسان ما سعى*وبُرّزت الجحيم لمن يرى﴾
- قال فرعون : ﴿ فقال أنا ربكم الأعلى﴾ فأهلكه الله في باطن البحر.
- ﴿ فأخذهُ الله نكالا الآخرة والأولى﴾ إمهال الله للطغاة تنكيلاً بهم ، وليس حباً لهم فإذا حانت ساعتهم أخذهم الله أخذ عزيزٌ مقتدر.
- من علامات البلادة وقلة الخشية وحرمان التوفيق عدمُ اعتبار المتأخر بحال المتقدم مع تشابه الحال بينهما من وجوه كثيرة ﴿إن في ذلك لعبرة لمن يخشى﴾
- ماسر تقديم الآخرة على الأولى في قوله ﴿ فأخذه الله نكال الآخرة والأولى ﴾ لأن سياق السورة في الحديث عن الآخرة ولأن نكال الآخرة أشد و أبقى.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ربع الحزب ٥٩
عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ٢ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ٣
أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ٤ أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ ٥ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ
٦ وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ٧ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ ٨ وَهُوَ يَخۡشَىٰ ٩
فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ١٠ كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ ١١ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ١٢ فِي صُحُفٖ
مُّكَرَّمَةٖ ١٣ مَّرۡفُوعَةٖ مُّطَهَّرَةِۭ ١٤ بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ ١٥ كِرَامِۭ بَرَرَةٖ ١٦
قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ١٧ مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ١٨ مِن نُّطۡفَةٍ
خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ١٩ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ٢٠ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ٢١ ثُمَّ إِذَا
شَآءَ أَنشَرَهُۥ ٢٢ كَلَّا لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ ٢٣ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ
٢٤ أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا ٢٥ ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا ٢٦ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا
حَبّٗا ٢٧ وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ٢٨ وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا ٢٩ وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ٣٠ وَفَٰكِهَةٗ
وَأَبّٗا ٣١ مَّتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ٣٢ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ٣٣ يَوۡمَ يَفِرُّ
ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ٣٤ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ٣٥ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ٣٦ لِكُلِّ
ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ ٣٧ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ
٣٨ ضَاحِكَةٞ مُّسۡتَبۡشِرَةٞ ٣٩ وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ عَلَيۡهَا غَبَرَةٞ ٤٠

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- ﴿عبَسَ وتولى أن جاءهُ الأعمى﴾ سيد الخلق يعاتبه ربه سبحانه على الملأ حتى يوم القيامة.
- ﴿عبَسَ وتولى أن جاءهُ الأعمى﴾ جاء النهي عن العبوس في وجه الأعمى وهو لا يرى !! فكيف بمن يرى.
- سورة عبس أولها (عبس) وهو من صفة الوجه ، وخُتمت بوصف الوجوه في قوله ﴿وجوه يومئذ مسفرة﴾
- كان أشراف قريش عند النبي ﷺ وقد طمع في إسلامهم فأقبل إليه ابن أم مكتوم وهو أعمى فأعرض عنه ﷺ فنزلت : ﴿عبس وتولى أن جاءه الأعمى﴾
- ﴿أن جاءه الأعمى﴾ أثنى الله عليه بالمجيء رغم إعاقته و أنه أعمى أكرم الخطوات خطوة تمشيها إلى الله متحاملا على ألمك.
- ﴿وما يُدريك لعله يزَّكى﴾ لعل فائدة تقولها له فتُغيِّر حياته.
- ﴿وأما من جاءك يسعى وهو يخشى﴾ أعمى جاء صادقاً يسعى للكمال ويخشى التقصير في العبادة فانتصر الله له . (ما أكرم العبد الصادق على الله)
- ﴿بأيدي سفرة كرام بررة﴾ مدحهم بشرف حمل المصاحف بأيديهم المجد حين يكون القرآن بين يديك.
- خلق الله الإنسان ودنياه، ثم يقول لربه: لا يَدخل دينك في دنيانا! ﴿قتل الإنسان ما أكفره﴾
- ﴿ من أي شيء خلقه ﴾ عندما يزداد نفوذ وسلطان.. وسطوة وعنفوان .. جميل أن يتذكر الإنسان أصله الأول ! ليعرف قدره جيدا وقدرت الله عليه.
- إذا شعرت بعجب في نفسك واحتقار لغيرك.. فتذكر حقيقتك: ﴿ من أي شيء خلقه..من نطفة خلقه فقدره ﴾
- ﴿ مِنْ نُطفَةٍ خلقَهُ فَقدَّره ۞ ثُمَّ السَّبِيل يسَّره ۞ ثُمَّ أمَاتهُ فَأقبره ﴾ ثلاثة آيات تختصر الحياة.
- ﴿ ثُم السبيل يسّره ﴾ الأصل في كل دروب الحياة اليُسر، والعسر طارئ ويرحل.

تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَفَرَةُ ٱلۡفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

سُورَةُ التَّكۡوِيرِ

ترتيبها ٨١ — آياتها ٢٩

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ
سُيِّرَتۡ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ ﴿٤﴾ وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ
﴿٥﴾ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ ﴿٦﴾ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ﴿٧﴾ وَإِذَا
ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ سُئِلَتۡ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنۢبٖ قُتِلَتۡ ﴿٩﴾ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ
﴿١٠﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ﴿١١﴾ وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ٱلۡجَنَّةُ
أُزۡلِفَتۡ ﴿١٣﴾ عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّآ أَحۡضَرَتۡ ﴿١٤﴾ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ﴿١٥﴾
ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴿١٧﴾ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾
إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلۡعَرۡشِ مَكِينٖ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٖ
ثَمَّ أَمِينٖ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجۡنُونٖ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدۡ رَءَاهُ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡمُبِينِ
﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٖ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٖ ﴿٢٥﴾
فَأَيۡنَ تَذۡهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن
يَسۡتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴾ أتبعَ وَصْفَ الكَفَرةِ بوَصْفِ الفَجَرةِ، مع أنَّ وَصْفَ الكُفرِ أعظَمُ مِن وَصْفِ الفُجورِ؛ لِما في معنى الفُجورِ مِن خَساسةِ العَمَلِ، فذُكِرَ وَصْفاهم الدَّالَّانِ على مَجموعِ فَسادِ الاعتقادِ وفَسادِ العَمَلِ.
- ﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ ترغيبٌ في الأعمالِ الصَّالِحةِ والقُرَناءِ الصَّالِحينَ؛ لئلَّا يُزَوَّجَ بما يَسوءُه.
- ﴿وإذا النفوس زوجت﴾ أهل الخير يجمعون وأهل الشر يفردون ، (قرينك في الدنيا قرينك في الآخرة)
- ﴿ وإذا الصحف نُشرت ﴾ هل ما تعمله اليوم تحب أن تراه في صحيفة أعمالك غداً.
- ﴿ فلا أقسم بالخنس ﴾ . هي الكواكب تخنس فتختفي تحت ضوء الشمس ولا ترى وهي زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد.

- ﴿ والصُّبْحِ إذاَ تنَفسَّ ﴾ الصباح بستانٌ جميل ، تفوح من بين أزهاره رائحة التفاؤل وعبير الأمل و أنفاس الخير.
- ﴿والصبح إذا تنفس ﴾ تعبير قرآني غاية في الروعة والإبداع .. حيث جعل انبلاج الفجر و انفتاق النهار من الليل كأنه عودة للروح وتنفس بانشراح.
- ﴿وما صاحبكم بمجنون﴾ جنونٌ : أن تتنافسوا بالأمس على "صحبته" لما ترون فيه من صفات الخير؛ثم تتهموه اليوم بالجنون إذا خالف أهواءكم.
- ﴿ وما هو على الغيب بضنين﴾ العلامة الفارقة لدعوة الأنبياء سخاؤهم بالعلم. حقوق النسخ غير محفوظة.
- ﴿فأين تذهبون﴾ سؤال يهز أركاننا يستوقفنا قبل أن نستكمل حياتنا العبثية إلى اللاشيئ ! ألا نجيب رب العالمين ؟ إلى أين المسير؟
- ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴾ أي: مَن أراد الهِداية فعليه بهذا القُرآنِ؛ فإنَّه مَنجاةٌ له وهِدايةٌ، ولا هِدايةَ فيما سِواه

سُورَةُ الانفِطَارِ

ترتيبها ٨٢ — آياتها ١٩

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ١ وَإِذَا ٱلۡكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتۡ ٢ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ (نصف الحزب ٥٩)
فُجِّرَتۡ ٣ وَإِذَا ٱلۡقُبُورُ بُعۡثِرَتۡ ٤ عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ
وَأَخَّرَتۡ ٥ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ٦ ٱلَّذِي
خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ٧ فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ٨
كَلَّا بَلۡ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ٩ وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ لَحَٰفِظِينَ ١٠ كِرَامٗا
كَٰتِبِينَ ١١ يَعۡلَمُونَ مَا تَفۡعَلُونَ ١٢ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ ١٣ وَإِنَّ
ٱلۡفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٖ ١٤ يَصۡلَوۡنَهَا يَوۡمَ ٱلدِّينِ ١٥ وَمَا هُمۡ عَنۡهَا بِغَآئِبِينَ
١٦ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ١٧ ثُمَّ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ
١٨ يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ نَفۡسٞ لِّنَفۡسٖ شَيۡـٔٗاۖ وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ ١٩

سُورَةُ المُطَفِّفِينَ

ترتيبها ٨٣ — آياتها ٣٦

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ٢
وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ ٣ أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ٤

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- ﴿علمت نفس ما قدمت وأخرت﴾ زجر عن المعصيةوترغيب في الطاعة.
- ﴿يا أيها الإنسان ما غرّك بربك الكريم﴾ قال عمر: جهله وقال قتادة: الشيطانوقال البغوي: ﴿بربك الكريم﴾ كأنه لقنه الإجابة الإيقاظ للحفاظ.
- ﴿يا أيها الإنسان ما غرّك بربك الكريم﴾ تأمل "بربك" دون (بالله) في ماغرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك ، الكلمة فيها من معاني الربوبية التي تذكر الإنسان نِعمَه فتزيد من تألهه.
- ﴿وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ماتفعلون﴾ الملائكة شهود على العبد والجوارح شهود والخلق شهود وكفى بعلام الغيوب شهيد افتنبه.
- ﴿كراما كاتبين﴾ هم معك في كل لحظة يكتبون ما تقول وتعمل ، فأكرمهم بحسن قولك وعملك.

- ﴿إن الأبرارلفي نعيم﴾ ينعمون في الدنيا بجنة الطاعة وفي القبريوسع لهم فيه ويفتح لهم من الجنةوفي الآخرة ينعمون في الجنة.
- عن قتادة، قوله: ﴿وما أدراك ما يوم الدين﴾ تعظيما ليوم القيامة، يوم تدان فيه الناس بأعمالهم.
- ﴿ثم ما أدراك ما يوم الدين﴾ يقول: ثم أي شيء أشعرك يوم المجازاة والحساب يا محمد، تعظيما لأمر
- ﴿والأمريومئذ لله﴾ يقول والأمركله يومئذ، يعني: الدين لله دون سائرخلقه، ليس لأحد من خلقه معه يومئذ أمرولا نهي.
- ﴿يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً﴾ يوم تحصد ماقدمت إن أردت غرساً أو زرعاً فالآن إن أردت لنفسك نجاة ولذريتك اتباعك فاليوم اليوم.
- مخاطبة الفُجّارتستدعي تذكيرهم بعذاب الله،ويوم البعث. في الآية: ﴿ويل للمطففين﴾ ثم ذكر أوصافهم،مُنكراً و مُوبّخاً: ﴿ألا يظن أولئك أنّهم مبعوثون﴾

لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ٥ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ
ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ ٧ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ ٨ كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ٩
وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٠ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ١١ وَمَا يُكَذِّبُ
بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ ١٢ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ
١٣ كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ١٤ كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ سكتة لطيفة على اللام
يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ ١٥ ثُمَّ إِنَّهُمۡ لَصَالُواْ ٱلۡجَحِيمِ ١٦ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا
ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ١٧ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ١٨
وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ١٩ كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ٢٠ يَشۡهَدُهُ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ٢١
إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ٢٢ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ٢٣ تَعۡرِفُ فِي
وُجُوهِهِمۡ نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ ٢٤ يُسۡقَوۡنَ مِن رَّحِيقٖ مَّخۡتُومٍ ٢٥ خِتَٰمُهُۥ
مِسۡكٞۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ ٢٦ وَمِزَاجُهُۥ مِن
تَسۡنِيمٍ ٢٧ عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ ٢٨ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ
مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ ٢٩ وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ يَتَغَامَزُونَ ٣٠
وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ٣١ وَإِذَا رَأَوۡهُمۡ قَالُوٓاْ
إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ٣٢ وَمَآ أُرۡسِلُواْ عَلَيۡهِمۡ حَٰفِظِينَ ٣٣

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- ﴿وما أدراك﴾ "قال يحيى بن سلام: بلغني أن كل شيء في القرآن "وما أدراك" فقد أدراه إياه وعلمه، وكل شيء قال "وما يدريك" فهو مما لم يعلمه.
- ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ قال المفسرون: هو الذنب على الذنب حتى يسود القلب.
- ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ إنّ الذنوب إذا تكاثرت طُبع على قلب صاحبها، فكان من الغافلين.
- ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ لما أن حجب هؤلاء في السخط كان في هذا دليل على أن أولياءه يرونه في الرضا.
- ﴿إن كتاب الأبرار لفي عليين﴾ (عليين) تختلف عن (عالي). الأبرار (يعلون) باستمرار.
- ﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾ تحقيقٌ لكونه مكتوبًا كِتابةً حقيقيَّةً.

- ﴿تعرف في وُجُوهِهِم نضرة النعيم﴾ عملوا في الدنيا بالطاعات حتى أُرهقت أبدانهم ووجوههم، فعوضهم الله في الآخرة نضرةً ونوراً ونعيماً وبهاءً.
- ﴿يسقون من رحيق مختوم.. ختامه مسك﴾ إذا فني ما في الكأس و انقطع الشراب.. يختم ذلك الشراب برائحة المسك.
- ﴿وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ﴾ مِن تَسْنِيمٍ: أي من شراب يقال له تسنيم، وهو أشرف شراب أهل الجنة وأعلاه.
- ﴿عينا يشرب بها المقربون﴾ ولم يقل (منها) لأن الشارب قد يشرب ولا يروى... ويشربون بها أي يروون.
- ﴿إن الذين (أجرموا) كانوا من الذين (آمنوا) يضحكون﴾ بحجم إجرامهم يكون بغضهم وسخريتهم بالمؤمنين.
- ﴿فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون﴾ البطولة في آخر المطاف... البطولة أن تكون آخر الضاحكين.
- ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ * عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ﴾ أنَّ المؤمنينَ يُسَرُّونَ بعذابِ أعداءِ اللهِ فعذابُهم رحمةٌ للمؤمنينَ.

فَٱلۡيَوۡمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ ٣٤ عَلَى
ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ٣٥ هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ٣٦

سُورَةُ الانْشِقَاقِ

ترتيبها ٨٤ — آياتها ٢٥

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ثلاثة أرباع الحزب ٥٩
إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ١ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ٢ وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ
٣ وَأَلۡقَتۡ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتۡ ٤ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ٥ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ ٦ فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ
كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ٧ فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا ٨ وَيَنقَلِبُ
إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا ٩ وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ ١٠ فَسَوۡفَ
يَدۡعُواْ ثُبُورٗا ١١ وَيَصۡلَىٰ سَعِيرًا ١٢ إِنَّهُۥ كَانَ فِيٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورًا ١٣
إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ١٤ بَلَىٰٓۚ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرٗا ١٥ فَلَآ أُقۡسِمُ
بِٱلشَّفَقِ ١٦ وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ١٧ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ١٨
لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ١٩ فَمَا لَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٢٠ وَإِذَا قُرِئَ
سجدة
عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَ ۩ ٢١ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ
٢٢ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ ٢٣ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٢٤

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- ﴿هل ثُوِّب الكفار ما كانوا يفعلون﴾ يوم الفصل ينقلب الوضع فيضحك المؤمنون ويتحسر الكفار الساخرون.
- قال﴿ وأذنت لربها وحقت﴾ أي سمعت و انقادت وخضعت ، وليس الإذن من السماح.
- ﴿ يا أَيُّهَا الإنسانُ إِنَّكَ كادِحٌ إِلى رَبِّكَ كَدحًا فَمُلاقيهِ ﴾ كل ما تلقاه وتعمله في هذا الطريق الطويل يهون في سبيل لقاء الله ﷻ ورؤيته.
- ﴿يحاسب حسابا يسيرا﴾ تعرض عليه أعماله عرضا دون نقاش وحساب .(صلاح النيات يخفف حساب الأعمال).
- ﴿وينقلب إلى أهله مسرورا﴾ صاحب اليمين رجع إلى (أهله) لأنه مغتبط ، والآخر لم يذكر رجوعه لأنه مفتضح.
- ﴿وَأَمّا مَن أوتِيَ كِتابَهُ وَراءَ ظَهرِهِ﴾ كما أنَّهُ جعلَ كتابَ اللهِ وراءَ ظهْرِه في الدنيا؛ جعلَ اللهُ كتاب عمَلِه وراء ظهره في الآخرة، خِزيًا وعَارًا.
- ﴿فلا أقسم بالشفق﴾ الشفق يبهر العين (بجماله) ويحزن النفس (بجلاله)
- ﴿ لتركبُنّ طبقًا عن طبق ﴾ ؛ جاء في تفسيرها : أي لتتحولن من حال إلى حال ، فالدنيا لا تثبت على حال ، فالإنسان عليه أن لا ينفتن حال الرخاء بأن يكثر من الطاعات ، ولا ييأس حال الشدة بأن يصبر ويحتسب بيقين المؤمن أن بعد العسر يُسر.
- ﴿ لتركبن طبقا عن طبق﴾ من حال إلى حال . (لتركبن) : الموفق من لم يسقط إذا ركب ، وإلا فليس في الدنيا استقرار
- ﴿ والله أعلم بما يوعون ﴾ أي: بما يضمرون وما يجمعون في قلوبهم، من الوعاء.. وليس من الوعي والإدراك.
- قال ﴿لهم أجر غير ممنون﴾ ليس معنى ﴿ممنون﴾ بغير منة عليهم من المنة، بل المعنى غير مقطوع عنهم ، فالله له المنة والفضل.

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونِۭ ٢٥

سُورَةُ البُرُوجِ

ترتيبها ٨٥ — آياتها ٢٢

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ١ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ ٢ وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖ
٣ قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ٤ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ ٥ إِذۡ هُمۡ عَلَيۡهَا
قُعُودٞ ٦ وَهُمۡ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ شُهُودٞ ٧ وَمَا نَقَمُواْ
مِنۡهُمۡ إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ٨ ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ٩ إِنَّ ٱلَّذِينَ
فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَتُوبُواْ فَلَهُمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمۡ
عَذَابُ ٱلۡحَرِيقِ ١٠ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ
جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ ١١ إِنَّ بَطۡشَ
رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ١٢ إِنَّهُۥ هُوَ يُبۡدِئُ وَيُعِيدُ ١٣ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ١٤
ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ١٥ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ١٦ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡجُنُودِ
١٧ فِرۡعَوۡنَ وَثَمُودَ ١٨ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي تَكۡذِيبٖ ١٩ وَٱللَّهُ مِن
وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ٢٠ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ٢١ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ٢٢

الفَوائِدُ الحِسانُ

١١ ﴿ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ ﴾ [الأنعام: 16] ، ﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ﴾ [الجاثية: 30] ، وما عدا ذلك جاء بلفظ ﴿ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [النساء: 13]، [المائدة: 119].

قاعدة: ﴿ذلك الفوزُ الكبيرُ﴾ في البروج قمرٌ منيرٌ.

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- ﴿وشاهد ومشهود﴾ الشاهد فسره جماعة بأنه : عرفة (فأظهر أسرارك للشاهد ليشهد لك بالصدق عند المحكمة الكبرى.
- ﴿ إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق﴾ لو أنهم تابوا ؛ لما عُذبوا ، ما أوسع رحمة الله.

- ﴿قُتِلَ أَصحابُ الْأُخدودِ﴾ قُتِل : هنا ليس من القتل الذي هو إزهاق الروح و إنما هو من اللعن والمعنى (لُعن أصحاب الأخدود)
- ترى ما يصيب بعض المؤمنين من تسلط واعتداء من قبل خصومهم، فتقلب فكرك بأي ذنب يؤذون فلا تجد إلا ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ﴾
- سبحان الحليم التواب ﴿ إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم﴾ هم قتلوا أولياءه وأهل طاعته ومع ذلك يدعوهم إلى التوبة.
- ﴿ذلك الفوز الكبير﴾ أمة أبيدت وحُرقت بكاملها مع ذلك سميت تلك الإبادة الفوز الكبير! فالثبات والإنتصار العقدي هو المقصد وهو مقدم على التقدم العسكري.
- ﴿ وهو الغفورُ (الودود) ﴾. يُحِب أولياءه ويُحبونه ويرضى عنهم ويتقبّل صالح أعمالهم ، إحسانه كبير وفضله عظيم ، قريبٌ سميعٌ مُجيب لمن يناجيه.

ترتيبها ٨٦ — سُورَةُ الطَّارِقِ — آياتها ١٧

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ٢ ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ
٣ إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ٤ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ٥
خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ ٦ يَخۡرُجُ مِنۢ بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ٧ إِنَّهُۥ عَلَىٰ
رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ ٨ يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ ٩ فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٖ وَلَا نَاصِرٖ
١٠ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ١١ وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ١٢ إِنَّهُۥ
لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ ١٣ وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ ١٤ إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدٗا ١٥
وَأَكِيدُ كَيۡدٗا ١٦ فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا ١٧

ترتيبها ٨٧ — سُورَةُ الأَعۡلَىٰ — آياتها ١٩

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحزب ٦٠ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ١ ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ٢ وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ
٣ وَٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ ٤ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ٥ سَنُقۡرِئُكَ
فَلَا تَنسَىٰٓ ٦ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ٧ وَنُيَسِّرُكَ
لِلۡيُسۡرَىٰ ٨ فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ٩ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ ١٠

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- ﴿يخرج من بين الصلب والترائب﴾ الذي أخرجك وأنت نطفة من مضائق الأصلاب والترائب قدير على إخراجك من كل ضيق.
- ﴿إنه على رجعه لقادر﴾ القادر على أن يرجع جسدك بعد أن يبلى ؛ قادر على أن يعيد لك عافيتك وصحتك وسعادتك وكل شيء جميل فقدته.
- ﴿ يوم تُبلى السرائر ﴾ ؛ يوم تنكشف الخفايا وتُقتص المظالم.
- ﴿ يوم تُبلى السرائر ﴾ لا يغتر أحد بمظهر استقامته وصلاحه أمام الناس ..فالخبايا معلنة يوم القيامة.
- ﴿ إنه لقولٌ فصل ﴾ كل الأقوال رمادية إلا القول الفصل.
- ﴿ وما هو بالهزل ﴾ الأسلوب الساخر، لا ينتج حقا، ولا يعبر عن قضية.
- ﴿ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ ﴾ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا زجرٌ وتحذيرٌ للقَوم،كما أنَّه ترغيبٌ في خِلافِ طَريقِهم في الطَّاعاتِ.
- ﴿ إنهم يكيدون كيدا وأكيدكيدا فمهل الكافرين أمهلهم رويدا ﴾ يغترالظلمة بحلم الله عليهم ولكنه سبحانه يملي لهم ثم يأخذهم أخذ عزيزمقتدر.
- ﴿ سَبِّحْ اسم ربك الأعْلىٰ ﴾ وهو الأعلى في السماء يسمعك ولو كنت في أدنى الأرض.
- ﴿سنقرئك فلا تنسى ﴾ الحفظ نعمة عظيمة وأعظم منها عدم نسيان ما حفظت.
- ﴿ إِنَّهُ يَعلَمُ الجَهرَ وَما يَخفى ﴾ سُبحانه يعلم عن سرّك قبل حتى أن يقع في قلبك ! يعلم عن خواطر قلبك ، يعلم عن أحلامك.
- ﴿ ونُيسّرك لليُسرى ﴾ ولم يقل (ونيسر اليسرى لك) لأن من وفقه الله أخذ بيده حتى يتقلب (في يسر)
- ﴿ ونُيسّرك لليُسرى ﴾ ، أينما توجهت في شريعة الإسلام وجدت اليُسر ، وكلما تقرّبت من نبيك ﷺ وجدته مُيسَّرًا من رَبِّه ، مُيسّرًا رسالة رَبِّه.

وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلۡأَشۡقَى ١١ ٱلَّذِي يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ١٢ ثُمَّ لَا يَمُوتُ
فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ١٣ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ١٤ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ١٥
بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ١٦ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ١٧ إِنَّ
هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ١٨ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ١٩

سُورَةُ الغَاشِيَةِ

ترتيبها ٨٨ — آياتها ٢٦

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ١ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ٢ عَامِلَةٞ
نَّاصِبَةٞ ٣ تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةٗ ٤ تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ ٥ لَّيۡسَ
لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٖ ٦ لَّا يُسۡمِنُ وَلَا يُغۡنِي مِن جُوعٖ ٧ وُجُوهٞ
يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ ٨ لِّسَعۡيِهَا رَاضِيَةٞ ٩ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ ١٠ لَّا تَسۡمَعُ
فِيهَا لَٰغِيَةٗ ١١ فِيهَا عَيۡنٞ جَارِيَةٞ ١٢ فِيهَا سُرُرٞ مَّرۡفُوعَةٞ ١٣ وَأَكۡوَابٞ
مَّوۡضُوعَةٞ ١٤ وَنَمَارِقُ مَصۡفُوفَةٞ ١٥ وَزَرَابِيُّ مَبۡثُوثَةٌ ١٦ أَفَلَا يَنظُرُونَ
إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ ١٧ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ ١٨ وَإِلَى
ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ ١٩ وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ سُطِحَتۡ ٢٠
فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ ٢١ لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ٢٢

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- ﴿بل تؤثرون الحياة الدنيا﴾ قال ابن مسعود: آثرنا الدنيا على الآخرة لأننا رأينا زينتها ونساءها فاخترنا العاجل وتركنا الآجل.
- أنَّ عَمَلَ الآخرةِ لا يَصِحُّ أنْ يكونَ وَسيلةً لعَمَلِ الدُّنيا؛ فإنَّ عَمَلَ الآخرةِ أشرفُ وأعلى مِن أنْ يكونَ وسيلةً لعَمَلِ الدُّنيا الَّذي هو أدنى؛ قال تعالى: ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾
- ﴿والآخرة خير و أبقى﴾ كم فيها من سلوة لمن يفوتهم شيء من الدنيا.. يمنعهم الله منه، حكمةً منه، ورحمة بهم!
- ﴿وجوه يومئذ خاشعة﴾ قال النسفي رحمه الله: إنما خص الوجه، لأن الحزن والسرور إذا استحكما في المرء أثرا في الوجه.
- ﴿وجوهٌ يومئذ ناعمة﴾ وجوهٌ أفقدتها العبادة نضارتها فعوّضها الله الجمال في داري الجلال

- ﴿لسعيها راضية﴾ اجتمع لهم نعيم الظاهر في الوجوه، ونعيم الباطن في الرضا عن السعي.
- ﴿لا تسمع فيها لاغية﴾ في الحديث " لا اختلاف بينهم ولا تباغض، قلوبهم على قلب رجل واحد، يسبحون الله بكرة وعشيا.
- ﴿ونمارق مصفوفة﴾ الترتيب والنظام من نعيم الجنة ...البعثرة والفوضى ليست كذلك.
- ﴿أفلاَ ينظُرونَ إلى الإبل﴾ عبادة التفكر مفتاح لذِكر الرّب ، وترويض للعقل ... وحياة للقلب.
- الإسلام هو الدين الذي يحترم العقل ، وفرض الوصاية الفكرية عليه يتنافى مع احترام قيمته وحريته..﴿وما أنت عليهم بوكيل﴾ ﴿لستَ عليهم بمصيطر﴾
- قَولِه تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾ أنَّ محمَّدًا ﷺ ليس إلَّا مُذَكِّرًا مُبَلِّغًا، وأمَّا الهدايةُ فبِيَدِ اللهِ تعالى: لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾
- ﴿إن إلينا إيابهم • ثم إن علينا حسابهم﴾ فأين تفر؟

إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾
إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

سُورَةُ الفَجْرِ

ترتيبها ٨٩ — آياتها ٣٠

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾
هَلْ فِى ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾
إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴿٧﴾ ٱلَّتِى لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ
جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِى
ٱلْبِلَٰدِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا۟ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ
عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ
رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ
فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ
ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ
ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّآ إِذَا
دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- ﴿وَالْفَجْرِ ۝ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: "ما العمل في أيام أفضل من هذه العشر، قالوا: ولا الجهاد؟ قال: ولا الجهاد إلاّ رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء.
- أقسم الله بيوم عرفة مرتين في كتابه: ﴿والشفع و الوتر﴾ الوتر هو يوم عرفة ﴿وشاهد ومشهود﴾ المشهود هو يوم عرفة فالعظيم.. لا يقسم إلا بعظيم.
- ﴿والليل إذا يسر﴾ أي يسري فيمضي ، وبه العمر ينقضي ، أما المؤمن فأحيا ليله.
- ﴿ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ * الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴾ هذا الوَصفُ البَليغُ صريحٌ بألفاظِه ومعانيه في أنَّه وَصفٌ لحَضارةٍ عُمرانيَّةٍ لا نظيرَ لها؛ فالعِمادُ لا تكونُ إلَّا في القُصورِ والأبنيةِ الباذِخةِ، والمدُنِ المخَطَّطةِ على نظامٍ مُحكَمٍ.
- ﴿ جابوا الصخر بالواد ﴾ " جابوا " بمعنى قطعوا الصخر ونحتوه، وليس أحضروه.
- ﴿وفرعون ذي الأوتاد﴾ قيل : أوتاد يثبت بها الناس تعذيباً ، فكان الوتد ينغرس في قلب (الرجل بغضاً لفرعون) قبل أن ينغرس في الأرض.
- ﴿فأكثروا فيها الفساد﴾ حتى فرعون لم يعاجله الله بالعقوبة رغم إفساده حتى (أكثر الفساد) ما أحلم الله.
- ﴿فصب عليهم ربك سوط عذاب﴾ مع كل مانزل عليهم من العذاب إنما هو (سوط) فاحذر سياط الله.
- ﴿ إن ربك لبالمرصاد ﴾ بالمرصاد= يراقبك وسوف يعاقبك.. ومن لوازم أنه بالمرصاد: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيف فعلَ ربك بِعَادٍ ﴾
- ﴿ إذاما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمن ﴾ يظن كرامة الله في كثرة المال, وهو انه في قلته إنما يكرم بطاعته من أكرم،ويهين بمعصيته من أهان.
- ﴿إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي أهانن﴾ الله لم يحرمه الرزق و إنما (قدر عليه) فأعطاه بقدر محدود (فلم يحمد ربه على العطاء لكن جزع من التضييق.

وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ
لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ ٢٣ يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ٢٤ فَيَوۡمَئِذٖ
لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ ٢٥ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٞ ٢٦ يَٰٓأَيَّتُهَا
ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ٢٧ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ٢٨
فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ٢٩ وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ٣٠

سُورَةُ البَلَدِ

ترتيبها ٩٠ — آياتها ٢٠

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ربع الحزب ٦٠ لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ١ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٢ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ
٣ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ٤ أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ
أَحَدٞ ٥ يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا ٦ أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ
٧ أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ٨ وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ ٩ وَهَدَيۡنَٰهُ
ٱلنَّجۡدَيۡنِ ١٠ فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ١١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ١٢
فَكُّ رَقَبَةٍ ١٣ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ١٤ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ
١٥ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ١٦ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ
بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ١٧ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ١٨

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- ﴿يقول يا ليتني قدّمت لحياتي﴾ التمني مع الحسرة أقصى ما نملكه يوم الحساب حيث تبدأ الحياة الحقيقية التي تستحق الإدخار والتضحية.
- ﴿يا أيتها النفس المطمئنة﴾ لم يقل (اطمئني) لأنه من إقبالها على الله انتقل (الاطمئنان) من كونه حالة للنفس المؤمنة إلى كونه (صفة ملازمة لها إلى الوفاة.
- ﴿وادخلي جنتي﴾ ما أجمله من هتاف للأرواح المتعبة !! ولا تسل عن راحة الأرواح بعد هذا النداء وهي تتلهف لدخول دار الكرامة الجنة.
- ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ هكذا الدنيا لا تصفوا لإنسان فلا راحة لمؤمن إلا في الجنان.
- ﴿يقول أهلكت مالاً لبداً﴾ سمى الله الإنفاق في الشهوات والمعاصي إهلاكا لأنه لاينتفع المنفق بما أنفق ولا يعود عليه من إنفاقه إلا الخساره.

- ﴿أيحسب أن لم يره أحد﴾ الغبن : أن تظن أمورك خافية على الناس ، وهم لا زالوا (يأخذون) منها عبرا.
- ﴿ألم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين﴾ قال مجاهد : هذه نِعمٌ من الله متظاهرة يُقرِّرُكَ بها كيما تشكر.
- ﴿وهديناه النجدين﴾ النجدين. قال ابن عباس : الهدى والضلالة . قال ابن مسعود : سبيل الخير والشر
- ﴿فلا اقتحم العقبة وما أدراك ماالعقبة فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة﴾ الأمور الصعبة تتجاوزها بالصدقة، وتفريج الكربة.
- ﴿أو إطعامٌ في يومٍ ذي مَسْغَبَة﴾ المسغبة: المجاعة أَسْغَبَ الرجل: إذا دخل في المجاعة. وقيل لايكون السَّغَب إلا مع التعب.
- ﴿يتيما ذا مقربة﴾ قد جمع مع يتمه القرابة فامتدح رحمته إلا أن بعض الظالمين لا يرعون يتما ولا مقربة.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ١٩ عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ٢٠

سُورَةُ الشَّمۡسِ

ترتيبها ٩١ — آياتها ١٥

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ١ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ٢ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا
٣ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ٤ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ٥ وَٱلۡأَرۡضِ
وَمَا طَحَىٰهَا ٦ وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا ٧ فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا
وَتَقۡوَىٰهَا ٨ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ٩ وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا
١٠ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِطَغۡوَىٰهَآ ١١ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ١٢ فَقَالَ لَهُمۡ
رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا ١٣ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمۡدَمَ
عَلَيۡهِمۡ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمۡ فَسَوَّىٰهَا ١٤ وَلَا يَخَافُ عُقۡبَٰهَا ١٥

سُورَةُ اللَّيۡلِ

ترتيبها ٩٢ — آياتها ٢١

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ٢ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ٣
إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ ٤ فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ٦
فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ٨ وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ٩

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- أقسم الله جل وعلا في كتابه أحدَ عشر قسماً على فلاح من زكى نفسه وعلى خسران من أهمل ذلك، قال تعالى: ﴿والشمس وضحاها والقمر إذا تلاها...الآيات﴾
- بعض النفوس مثل كلب السوء، إن شبع نام، وإن جاع بصبص إليك بذنبه، فاعزم على مجاهدة نفسك كي تلين لك وهي راغمة ﴿ونفس وماسواها فألهمها فجورها وتقواها﴾
- ﴿قد أفلح من زكاها﴾ من أراد الفلاح في الدارين والنجاة من عذاب الله فليطهر نفسه من الذنوب وليقبل على ربه مخبتا منيبا.
- ﴿كذبت ثمود بطغواها﴾ الطغيان عمل قلبي ينشأ عندما يشعر الإنسان بالاستغناء.
- ﴿إِذِ انۢبَعَثَ أَشۡقَاهَا﴾ أشقى القوم من يسعى ويسارع في الشر و إيقاف الخير وإغلاق منابعه. ألا يخشى أن يدمدم عليه ربه فيهلكه.
- ﴿فَدَمۡدَمَ عَلَيۡهِمۡ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمۡ﴾ تخويفٌ مِن عاقِبةِ الذُّنوبِ و إنذارٌ عَظيمٌ بعاقِبةِ الذَّنْبِ فعلى كلِّ مُذنبٍ أنْ يَعتبِرَ ويَحذَرَ
- ﴿والليل إذا يغشى﴾ حينما يأتي الغروب ، تكون في لحظة تغيّر جوهرية ، أنها قدرة الخالق.
- ﴿وَاللَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَى * وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ فأقسَمَ باللَّيلِ وبالنَّهارِ، وفيه التَّنبيهُ على الاعتبارِ بهما في الاستِدلالِ على حِكْمةِ نِظامِ اللهِ فِي هذا الكَونِ، وبَديعِ قُدْرتِه
- ﴿والنَّهارِ إذا تجلى﴾ كل ظلمة ليل تنجلي بنور الصباح ،وكل متوكّلٍ على الله يُلازمه الإنشراح.
- ﴿إن سعيكم لشتى﴾ لو وضعنا السعي المخلص في النوايا الطيبة والأعمال الصالحة عنوانا للحياة، لأشرقت واستنارت وحلت البركات في الأرزاق والأعمار.
- ﴿فأمّا مَن أعطى و اتّقى﴾ العطاء أساس حياة المؤمن .. يعطي من علمه من ماله من وقته من خبرته من جاهه من نصحه من كل خير أنعم به ربه عليه.

فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ١٠ وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ١١ إِنَّ عَلَيۡنَا
لَلۡهُدَىٰ ١٢ وَإِنَّ لَنَا لَلۡأٓخِرَةَ وَٱلۡأُولَىٰ ١٣ فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ ١٤
لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى ١٥ ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ١٦ وَسَيُجَنَّبُهَا
ٱلۡأَتۡقَى ١٧ ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ١٨ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ
تُجۡزَىٰٓ ١٩ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٢٠ وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ ٢١

سُورَةُ الضُّحَىٰ

ترتيبها ٩٣ آياتها ١١

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ٣
وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ٤ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ
فَتَرۡضَىٰٓ ٥ أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ٦ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ
٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ٨ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ٩
وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ١٠ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ١١

سُورَةُ الشَّرۡحِ

ترتيبها ٩٤ آياتها ٨

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نصف الحزب ٦٠ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ١ وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ٢

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- سُئل الحسن البصري عن أطفال المشركين فقال: في الجنة، قيل: عمَّن ؟ قال: عن الله ﴿لا يصلاها إلا الأشقى الذي كذب وتولى﴾ وهذا لم يكذِّب ولم يتولَ.
- ﴿الذي يؤتي ماله يتزكى﴾ لا يزكي النفس شيء من النوافل كالصدقة.
- ﴿إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى﴾ اخلص لله ترضى عن الله.
- ما مناسبتها لسورة الضحى ؟ والفرق بينها وبين الشرح؟ الشرح تكميل للضحى – الضحى في النعم الحسية والشرح في النعم المعنوية.
- الضحى.......أنصع ساعات النهار بياضا وطهرا ووضوحا.....افتتح الله به أقسامه .....في السورة الخاصة بأحب الخلق إليه.....الضحى أجمل ساعة لأحب نبي.

- قال﴿ما ودّعك ربك وما قلى﴾ ليس معنى"ودّعك"-في هذا السياق- تحية المفارق؛بل المعنى: ما تركك.
- ﴿ وللآخرةُ خيرٌلك من الأولى ﴾ عندما يعزي الله نبيه بهذه الحقيقةفلعلها عزاء لكل من عذبته الدنيا وأذاقته العلقم وهو صابرلله يرجوه.
- ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ ولم يقل: ما ترضى! فالخيركله في عطاء الله حتى لو خالف أمنياتنا.
- ﴿ ألم يجدك يتيما فآوى ﴾ تكفل به جده،عمه،ألقى حبه في قلب خديجة، واسته بمالها،صدَّقته حينما كذَّبه الناس، إنها رعاية الله.
- ﴿ووجدك ضالاً فهدى ﴾ هداه بالقرآن ولم يكن لأحد منة على النبي ﷺ في هدايته غيرالله -إذا هداك الله بكتابه من غير سبب من الخلق فذلك أعظم منة وهداية.
- ﴿فأمّا اليتيم فلا تقهر﴾: شكا رجل إلى النبي ﷺ قسوة قلبه، فقال له: إن أردت أن يلين قلبك فأطعم المسكين وامسح رأس اليتيم.

ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾
إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾

سُورَةُ التِّينِ

ترتيبها ٩٥ — آياتها ٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴿٣﴾
لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ
﴿٥﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾

سُورَةُ العَلَقِ

ترتيبها ٩٦ — آياتها ١٩

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ
وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ
مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ
﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا
إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- الدين في القرآن يأتي بمعنيين : 1-الحساب والجزاء نحو: ﴿مالك يوم الدين﴾ 2- الملة والشريعة نحو: ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾ ﴿ذلك دين القيمة﴾ وقوله تعالى: ﴿فما يكذبك بعد بالدين﴾ يحتمل الوجهين، اي ما يكذبك بالملة التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم او ما يكذبك بالجزاء يوم القيامة.
- مهما اجتمع في الإنسان من حكم وحكمة فلن يعدو كونه حكما زائلا،وحكمة ناقصة تدفعها مؤثرات بشرية،أما حكم الله فكما قال﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾
- القراءة هي مفتاح المعرفة التي تقرّب الإنسان من ربّه ؛ ﴿اقرأ باسم ربّك الذي خلق﴾ ولفضل العلم قدّمه الله على الخلق :﴿علّم القرآن خلق الإنسان﴾
- ﴿اقرأ وربك (الأكرم) ﴾ العلم من أعلى درجات الكرم الإلهي للإنسان.

- ﴿ الذي علّم بالقلم ﴾ خصّ من التعليمات : الكتابة بالقلم ؛ لما فيها من تخليد العلوم ومصالح الدين والدنيا.
- ﴿كلا إن الانسان ليطغى أن رآه استغنى﴾ سمة في الانسان،وهي الطغيان حين الشعور بالاستغناء حال الصحة والأمن والرغد والنعمة ولذا تأتي المصائب للمؤمن لتعيده إلى رشده،وتذكره بضعفه وحاجته إلى ربه تعالى.
- ﴿ إنّ إلى ربك الرُجعى ﴾ الحياة تبدأ بظُلمة البطن و بياض المهد وتنتهي بظلمة القبر وبياض الكفن.
- يُعرضون عن الله، لأنه ليس في نفوسهم مراقبة لله ﴿أرأيت إن كذب وتولى . ألم يعلم بأن الله يرى﴾
- ﴿ ألم يعلم بأنّ اللهَ يرى﴾ أنت مراقب في كل لحظة وفي كل ثانية أقوالك مراقبة أفعالك مراقبة.
- عن ابن عباس : ﴿سندع الزبانية﴾ قال : قال أبوجهل : لئن رأيت محمداً يصلي لأطأن على عنقه ؛ فقال النبي ﷺ :"لو فعل لأخذته الملائكة عياناً.
- ﴿كَلَّا لَا تُطِعهُ وَاسْجُد وَ اقْتَرِب﴾ لا تستمع لهم، لا تبال بإغرائهم، اسجد لربك وأطعه حتى تقترب من رحمته وجنته.

أَرَءَيۡتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ١٣ أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ١٤ كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ
لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ١٥ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ١٦ فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ ١٧
سجدة سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ١٨ كَلَّا لَا تُطِعۡهُ وَٱسۡجُدۡۤ وَٱقۡتَرِب ۩ ١٩

سُورَةُ القَدۡرِ
ترتيبها ٩٧ — آياتها ٥

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ٢
لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ٣ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا
بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ٤ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ٥

سُورَةُ البَيِّنَةِ
ترتيبها ٩٨ — آياتها ٨

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ
تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ١ رَسُولٞ مِّنَ ٱللَّهِ يَتۡلُواْ صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗ ٢ فِيهَا كُتُبٞ
قَيِّمَةٞ ٣ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ
ٱلۡبَيِّنَةُ ٤ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ
حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ٥

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- يُعرضون عن الله، لأنه ليس في نفوسهم مراقبة لله ﴿أرأيت إن كذب وتولى . ألم يعلم بأن الله يرى﴾
- كلما هممت بمعصية فتذكر قوله جل وعز: ﴿ألم يعلم بأن الله يرى﴾ لتستشعر رقابته سبحانه؛ سئل ابن المبارك كيف نراقب الله؟ فقال : كن أبدا كأنك تراه.
- عن ابن عباس : ﴿سندع الزبانية﴾ قال : قال أبو جهل : لئن رأيت محمداً يصلي لأطأن على عنقه ؛ فقال النبي ﷺ :"لو فعل لأخذته الملائكة عياناً.
- لماذا سميت ليلة القدر بهذا الاسم ؟ قيل: من القدر= التضييق قال الخليل بن أحمد: (لأن الأرض تضيق بالملائكة لكثرتهم فيها تلك الليلة)
- ثم فخم شأنها، وعظم مقدارها فقال: ﴿وما أدراك ما ليلة القدر﴾ أي: فإن شأنها جليل، وخطرها عظيم.

- ﴿ليلة القدر خيرٌ من ألف شهر﴾ ليلةٌ واحدة فاقت في الخيرية ألف شهر، فالعبرة ليست بطول الأعمار، ولكن بالبركة وحُسن الأعمال.
- ﴿تنزل الملائكة والروح فيها﴾ أي: يكثر نزول الملائكة في ليلة القدر.
- ﴿جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ من معاني الوسط الفضل والحُسن.. ليس هناك من هو الأفضل لحسبه ونسبه ومنصبه وماله .. بل لأن الله جعله كذلك
- ﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾ أي سالمة من كل آفة وشر، وذلك لكثرة خيرها "حتى مطلع الفجر" أي: مبتداها من غروب الشمس ومنتهاها طلوع الفجر.
- ﴿حَتَّى تَأْتِيهُمُ الْبَيِّنَةُ رَسُولٌ مِنَ اللهِ........ البينة﴾ الرسول والنص والوحي.
- ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله (مخلصين) له الدين﴾ من أعظم الحسرات أن ترى يوم القيامة سعيك وعملك ضائع ؛ بسبب فقد الإخلاص ودخول الرياء فيه.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ
خَٰلِدِينَ فِيهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ ٦ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ٧ جَزَآؤُهُمۡ
عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ رَبَّهُۥ ٨

سُورَةُ الزَّلزَلَة

ترتيبها ٩٩ — آياتها ٨

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ١ وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا ٢ وَقَالَ
ٱلۡإِنسَٰنُ مَا لَهَا ٣ يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا ٤ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا
٥ يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا لِّيُرَوۡاْ أَعۡمَٰلَهُمۡ ٦ فَمَن يَعۡمَلۡ
مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ٨

سُورَةُ العَادِيَات

ترتيبها ١٠٠ — آياتها ١١

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا ١ فَٱلۡمُورِيَٰتِ قَدۡحٗا ٢ فَٱلۡمُغِيرَٰتِ
صُبۡحٗا ٣ فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا ٤ فَوَسَطۡنَ بِهِۦ جَمۡعًا ٥

حَصَادُ التَّدَبُّر

- إذا زادت خشية العبد، ارتفع في مقام الرضا، وإذا رضي الله عنك لا يسخط أبدا.﴿رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه﴾
- قال الله تعالى : ﴿ وأخرجت الأرضُ أثقالها ﴾ يعني : ألقت مافيها من الموتى ، قال ذلك غير واحد من السلف.
- ﴿وقال الإنسان مالها﴾ تصل الغفلة بصاحبها أن القيامة قامت والأرض تزلزلت وهو لا يزال يسأل (مالها)؟
- عن أبي هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ قرأ ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ فقال أتدرون ما أخبارها ؟ قالوا :الله ورسوله أعلم قال:فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها،تقول:عمل كذا وكذا،يوم كذا وكذا.فهذه أخبارها.
- ﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴾ عَدَل عن قَولِه (إليها) إلى قَولِه: ﴿لَهَا﴾ إيذانًا بالإسراعِ في الإيحاء.
- ﴿يومئذٍ يصدر الناس أشتاتاً ليُروا أعمالهم﴾ ؛ فأهل الجنة يوم القيامة يوجّهون نحوها طوعاً وأهل النار والعياذ بالله يُساقون إليها.
- ﴿ ليُروا أعمالهم﴾ سيكون هناك لقاء بينك وبين عملك.
- ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ﴾ الحساب على مثاقيل الذر فلا تستصغر حسنة تعملها فهي حتما"ستكون أثقل من الذرة .. وكذلك الخطيئة.
- ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾ (يره) جواب:(فمن يعمل)، وقوله:(خيراً) تمييز لقوله:(مثقال ذرة) ومثله: ﴿ شراً يره﴾
- أقسم الله ﷻ في هذه السورة بخيل الجهاد في تمثله بأكمال الصفات لتحقيق غايته وهي مثل لنا في تحقيق غايتنا في الحياة.
- الجهاد بالأفكار﴿ فالموريات قدحا﴾ أي الخيل تقدح بحوافرها الحجارة قال مجاهد(قياسا) : هي أفكار الرجال توري نار
.

إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٞ ٦ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٞ ٧ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ
ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ٨ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ ٩ ثلاثة أرباع الحزب ٦٠
وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ١٠ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٖ لَّخَبِيرُۢ ١١

سُورَةُ القَارِعَةِ

ترتيبها ١٠١ — آياتها ١١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْقَارِعَةُ ١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ٢ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ٣ يَوْمَ
يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ٤ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ
كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ٥ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ٦ فَهُوَ فِي
عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ٧ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ
٩ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ١٠ نَارٌ حَامِيَةُۢ ١١

سُورَةُ التَّكَاثُرِ

ترتيبها ١٠٢ — آياتها ٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ٢ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ٣ ثُمَّ
كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ٤ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ٥ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ٦
ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ٧ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ٨

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- ﴿إن الإنسان لربه لكنود﴾ كفور، منوع للخير. هي إحدى صفات الإنسان إلا من عصمه الله بالإيمان واليقين بالبعث. تأمل هذا في نفسك ومن حولك.
- يقول الله ﴿ وإنه لحُبِّ الخيرِ لشديد ﴾ الخير في الآية ليس هو ضد الشر إنما المقصود بالخير: المال .
- ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾ دليلٌ على أنَّ يومَ القيامةِ فيه موازينُ.
- ﴿أمّا مَن خَفَّت موازينُه فأُمُّهُ هاوِيَةٌ﴾ وإنما قيل للهاوية أمه لأنه لا مأوى له غيرها.
- ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ أَلْهَاكُمُ أبلَغُ في الذَّمِّ مِن «شَغَلَكم»؛ فإنَّ العامِلَ قد يَستعمِلُ جوارحَه بما يَعمَلُ وقلْبُه غيرُ لاهٍ به؛ فاللَّهوُ هو ذُهولٌ وإعراضٌ.
- ﴿ فأُمُّهُ هاوِيَةٌ﴾ ليس معنى ﴿أمه﴾ التي ولدته ؛بل معنى ﴿أمه﴾ مستقره ومسكنه هاوية؛ والهاوية هي النار، أعاذنا الله منها.

- ﴿حتى زرتم المقابر﴾ جاءكم الموت فصرتم من أهل القبور وعبر بالزيارة دلالة على عدم المقام. قال عمر بن عبدالعزيز: "ما أرى المقابر إلا زيارة، وما للزائر بدٌ أن يرجع إلى منزله.
- ﴿ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ تنبيهٌ على أنَّ الزائرَ لا بُدَّ أنْ يَنتَقِلَ عن مَزارِه؛ فهو تنبيهٌ على البَعثِ.
- ﴿حتى زرتم المقابر﴾ اشارة لطيفة أنه حتى موت الإنسان ودفنه في هذه الدنيا ماهو إلا " زيارة " فالموت ليس نهاية المطاف.
- مَن أكلَ مِن الطَّيِّباتِ ولم يَشكُرْ فهو مذمومٌ؛ قال تعالى: ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ أي: عن الشُّكرِ عليه
- ﴿ ثم لتسألنَّ يومئذ عن النعيم ﴾ سؤال الكافر سؤال توبيخ لأنه ترك الشكر، وسؤال المؤمن سؤال تشريف لأنه شكر
- ﴿ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾ عن كل النعم من الحواس والطعام والصحة هل قمتم بشكرها؟ فهنيئًا لمن استعد لهذا السؤال،فهو يقين لابد منه.

سُورَةُ العَصرِ
ترتيبها ١٠٣ — آياتها ٣

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡعَصۡرِ ١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ٣

سُورَةُ الهُمَزَةِ
ترتيبها ١٠٤ — آياتها ٩

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ١ ٱلَّذِي جَمَعَ مَالٗا وَعَدَّدَهُۥ ٢
يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ٣ كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ٤
وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ٥ نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ ٦ ٱلَّتِي تَطَّلِعُ
عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ ٧ إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ ٨ فِي عَمَدٖ مُّمَدَّدَةِۭ ٩

سُورَةُ الفِيلِ
ترتيبها ١٠٥ — آياتها ٥

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ ١ أَلَمۡ يَجۡعَلۡ
كَيۡدَهُمۡ فِي تَضۡلِيلٖ ٢ وَأَرۡسَلَ عَلَيۡهِمۡ طَيۡرًا أَبَابِيلَ ٣
تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ ٤ فَجَعَلَهُمۡ كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۭ ٥

حَصادُ التَّدبُّرِ

- ﴿والعصر﴾ على معنى أن العصر وقت العصر الذي هو آخر النهار فيه دلالة على سرعة انقضاء الزمن وذهابه ، بعثا للنفوس على استغلاله.
- ما السر في القسم بالعصر دون الدهر لأن العصر دال على قيمة الزمن وأهميته.
- هو عصر الإنسان ودهره الذي يعيشه ، عظمه الله فأقسم به،
- ﴿إنّ الإنسان لَفي خُسْر﴾ تضمنت الآية مؤكدات عدة:إن اللام في تنكير خسر مجيء الآية جوابا للقسم مبالغة وتعظيما للأمر.
- تأمل صيغة الجمع ﴿ إلاّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصَوْا ﴾ بعد قوله {إن الإنسان}دون الناس مما يؤكد فضيلة الاجتماع و أثره على المسلم.
- ﴿وتواصوا بالصبر﴾ يشمل التواصي بالصبر على – فعل الطاعات – ترك المحرمات – الدعوة إلى ذلك- الأذى في ذلك.
- ﴿لكل همزة لمزة﴾ الذي يهمز الناس بفعله ويلمزهم بقوله فالهماز: الذي يعيب الناس ويطعن عليهم بالإشارة والفعل واللماز: الذي يعيبهم بقوله
- ﴿الذي جمع مالاً وعدده﴾ الانشغال بالمال سبب من أسباب الضلال . فطوبى لمن لم يشغله ما ضمن له عما خلق له .
- ﴿ يحسب أن ماله أخلده ﴾ يطول أمل الإنسان مع كثرة ماله يظن أن البقاء يطول مع الثراء.
- أشد ما يذيب القلب في مواعظ القرآن ويخمد نيران الشهوات المحرمة في قلوبنا؛ تذكر لحظات إغلاق أبواب النار على سكانها.. تأمل : ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ﴾
- ﴿ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ...وأرسل عليهم طيراً﴾ من حكم الله في إرسال (الطير) على (الفيلة) ليعلم المؤمن أن الله ينصر من يشاء بما يشاء.

سُورَةُ قُرَيْشٍ — ترتيبها ١٠٦ — آياتها ٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ
﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُم
مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾

سُورَةُ المَاعُونِ — ترتيبها ١٠٧ — آياتها ٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ
الْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ
لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾

سُورَةُ الكَوْثَرِ — ترتيبها ١٠٨ — آياتها ٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- إلف النعمة واعتيادها ﴿لإيلاف قريش﴾ تذكير بنعم الله، وواجب الشكر نحوها.
- ﴿فليعبدوا رب هذا البيت﴾ ذكر البيت لأنهم شرفوا وطعموا وأمنوا بسبب جواره.
- ﴿الذي أطعمهم من جوع و آمنهم من خوف﴾ نعمتان لا تقدران بثمن أن تكون آمناً وشبعاناً.
- ﴿الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف﴾ أسباب الذهول والإنشغال عن العبادة أزالها عنهم ؛ لكنهم لم يعبدوا رب هذا البيت.
- ﴿ولا يحض على طعام المسكين﴾ في إضافة الطعام للمسكين إشعار بأن له فيه حقًا , ومن منعه فهو مستحق للذم.
- ﴿فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ قال ابن عباس: يعني المنافقين الذين يصلون في العلانية ولا يصلون في السر.
- ﴿الذين هم يراؤن ويمنعون الماعون﴾ لا أحسنوا عبادة الله , ولا أحسنوا إلى خلق الله ,حتى ولا بإعارة ما ينتفع به من المتاع وغيره.
- ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ الكوثر: هو الخير العظيم ، ومنه نهر الكوثر الذي أعطيه النبي ﷺ في القيامة.
- ﴿إنَّا أعطيناك الكوثر﴾ نهر الكوثر كما وصفه النبي ﷺ:"حافَتاه من الذهب والماء يجري على اللؤلؤ، وماؤه أشد بياضًا من اللبن وأحلى من العسل.
- الصلاة أعظم العبادات البدنية،والنحر من أجل العبادات المالية ؛ ولذا جاء الجمع بينهما . ﴿إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك و انحر﴾
- ﴿إن شانئك هو الأبتر﴾ كل من شنأه – ﷺ – و أبغضه وعاداه؛ فإن الله يقطع دابره ويمحق عينه و أثره.
- لا يعرف التاريخ أحداً أساء الأدب مع النبي ﷺ إلا أذله الله...﴿إن شانئك هو الأبتر﴾ مزق كسرى كتاب النبي فمزق الله ملكه.

سُورَةُ الكَافِرُونَ

ترتيبها ١٠٩ — آياتها ٦

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ١ لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ٢
وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ٣ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ ٤
وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ٥ لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ ٦

سُورَةُ النَّصْرِ

ترتيبها ١١٠ — آياتها ٣

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ
يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ٢ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ
وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ٣

سُورَةُ المَسَدِ

ترتيبها ١١١ — آياتها ٥

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ١ مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ٢
سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ ٣ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ٤
فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ ٥

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- سورة ﴿قل ياأيها الكافرون﴾ اشتملت على التوحيد العملي، وهي آمرة بالإخلاص فيه لله تعالى، وهي سورة البراءة من العمل الذي يعمله المشركون.
- ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ سورة عظيمة فيها إعلان التوحيد والتصريح بالبراءة من الشرك وأهله.
- ﴿ لا أعبد ما تعبدون ﴾ وجود بعض السلبيات في مجتمعك لا يُبرر لك الوقوع فيها.
- أنزل الله قوله ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ براءة من الشرك ، لا لأجل وحدة الأديان وتقاربها ! نزلت على النبي ﷺ بمكة ثم هاجر ثم رجع ففتحها وهدم أصنامها.
- سورة(النَّصر) بعد (الكافرون) في الترتيب وبينهما في النزول سنوات عديدة، وفي ذلك إيماء بأن النصر ثمرة للثَّبات على المبادئ في الشدائد بإذن الله.
- ﴿إذا جاء نصر الله﴾ (جاء) النصر يراقبنا فإذا رضي عنا سيأتي.
- لما نزلت ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ أحس عمر بن الخطاب و ابن عباس رضي الله عنهم بقرب وفاة النبي ﷺ ، ما بعد النصر إلا الموت.
- فتح الله لنبينا محمد ﷺ كل الخير وتجمّعت الوفود معلنة إسلامها عنده في مكة ؛ ﴿ ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجًا ﴾ ؛ جماعات جماعات.
- ﴿ فَسَبِّح بحمد ربك .. ﴾ ؛ يا محمد عندما منَّ الله عليك و أكمل عليك فضله فتذكّر أن الله له الكمال المُطلق والوعد الحق فأكثر من ذكره.
- ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ دعاء عليه بالخسار، وإسناد التباب لليدين كإسناد العمل لهما (ذلك بما قدمت يداك) وقوله: (وتب) جملة خبرية ، أي: وقد حصل له التباب.
- ابن تيمية: قوله تعالى ﴿تبت يدا أبي لهب وتب﴾ ليس تكرارا، لاختلاف مقصود الفعلين، فالأول منهما دعاء يراد به الإنشاء ، والثاني خبر.. وقد تب.

سُورَةُ الإِخْلَاصِ

ترتيبها ١١٢ — آياتها ٤

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ٣
وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ٤

سُورَةُ الفَلَقِ

ترتيبها ١١٣ — آياتها ٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ٢ وَمِن شَرِّ
غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ٤
وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٥

سُورَةُ النَّاسِ

ترتيبها ١١٤ — آياتها ٦

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ٢ إِلَٰهِ
ٱلنَّاسِ ٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ٤ ٱلَّذِى
يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ٥
مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ٦

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- ﴿قل هو اللّهُ أحَد﴾ من عظمة الآية أنه مامن (دين) باطل أوفرقة (مخالفة) إلا وهذه الآية ترد عليها (فعليها يقوم علم الردود)
- ﴿الله الصمد﴾ أجمع ما قيل في معناه: أنه الكامل في صفاته الذي افتقرت إليه جميع مخلوقاته.
- ﴿ولم يكن له كفواً أحداً﴾ قاعدة : كما أن لا شبيه له في ذاته ؛ فلا شبيه له في صفاته.
- ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ حينما يستعيذ المرء برب الفلق ، يستجلب التفاؤل ويستذكر النور بعد الظلمة والسعة بعدالضيق والفرج بعد الانغلاق.
- ﴿من شر ما خلق﴾ الشر لا يضاف إلى الله ، بل إما أن يدخل فيه عموم الخلق ﴿وخلق كل شيء﴾ أو يضاف إلى السبب ﴿من شر ما خلق﴾ أو يحذف فاعله ﴿و أنا لاندري أشر أريد بمن في الأرض﴾

- ﴿ومن شر غاسق إذا وقب﴾ الليل إذا دخل تحركت الشرور، حتى الأفكار السيئة تتحرك ليلاً أكثر منها نهاراً.
- ﴿ومن شر النفاثات في العقد﴾ مبتغى الشيطان للسحر: نفسٍ شريرة وريق نجس وخيط معقود . والمؤمن غافل.
- ﴿ومن شرّ حاسدٍ إذا حسد﴾ قال الحسين بن الفضل: جمع الله الشرور في هذه السورة، وختمها بالحسد ليعلم أنه أخس الطبائع.
- ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ الحاسد يضر نفسه ثلاث مضرات: أحدها: اكتساب الذنوب لأنّ الحسد حرام. الثانية: سوء الأدب مع الله تعالى، فإنّ حقيقة الحسد كراهية إنعام الله على عبده واعتراض على الله في فعله. الثالثة: تألم قلبه من كثرة همه وغمه.
- ﴿من شر الوسواس الخناس﴾ الخناس . قال مجاهد رحمه الله : الشيطان يكون على قلب الإنسان ، فإذا ذكر الله خنس.
- ﴿ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ﴾ في دواخلنا تجري عمليات تفاوض ذاتية صاخبة.. ذكاء التفاوض مع النفس يورث حالاً طيبة، والرضوخ لها مكلف تراكمياً.. جرِّب أن تمنع النفس بعضاً من لذة المباح لتمنحك مقابله راحة ترك الحرام.